(فأبيض العين يحكي لون أبيضه ... وأسود العين يحكي لون أسوده) وقال في قصب السكر .

(ورماح لغير طعن وضرب ... بل لأكل ومص لب ورشف) .

(كملت في استوائها واستقامت ... باعتدال وحسن قد ولطف) ومما قيل في البطيخ الأصفر .

(أتانا غلام فاق حسنا على الورى ... ببطيخة صفراء في لون عاشق) .

(فشبهته بدرا يقد أهلة ... من الشمس ما بين النجوم ببارق) وقال آخر .

(وبطيخة وافى بها فوق كفه ... إلينا غلام فاق كل غلام) .

(فخيل لي شمس الأصيل أهلة ... يقطعها بالبرق بدر تمام) ومما قيل في البطيخ الأخضر .

(وظبي أتى في الكف منه بمدية ... وقد لاح في خديه شبه شقيق) .

(فمال إلى بطيخة ثم شقها ... وفرقها ما بين كل صديق) .

(فشبهتها لما بدت في أكفهم ... وقد عملت فيهم كؤوس رحيق) .

(صفائح بلور بدت في زبرجد ... مرصعة فيها فصوص عقيق) وقال آخر .

(وبطيخة خضراء في كف أغيد ... أتانا بها فارتاح ذو الهم وابتهج) .

(وأقبل يفريها بمديته وقد فرى ... طرفه الساجي القلوب مع المهج) ومما قيل في القثاء .

(أنظر إليها أنابيبا منضدة ... من الزمرد خضرا ما لها ورق) .

(إذا قلبت اسمها بانت ملاحتها ... وصار في عكسه أني بكم أثق)